كلمة المهندس خليل قنصل
رئيس الجمعية الفلكية الأردنية
أمين عام الاتحاد العربي لعلوم الفضاء و الفلك
في حفل تأبين المرحوم الدكتور علي عبندة
مساء الأربعاء الموافق 8 نوفمبر 2006
المركز الثقافي الملكي – عمان

أصحاب المعالي و العطوفة و السعادة المحترمين
السيدات و السادة / الحضور الكرام

تحية طيبة و بعد ،،
نجتمع اليوم في هذا الحفل التأبيني لاستذكار سيرة رجل خدم الأردن بهمة عالية و روح متوثبة و خصوصاً في مسيرة علوم الفضاء و الفلك . للمرحوم أبحاث و مؤلفات و عشرات المحاضرات التي ألقاها في المؤتمرات و الندوات الفلكية و في التراث العربي الإسلامي في هذا المجال .
لقد تأسست جمعيتنا في عام 1987 . و في السنوات الأولى في مسيرتها المعطاءة بدأنا نحج إلى مكتب المرحوم ، نستفسر منه حول حسابات رؤية الأهلة و التقاويم و بعض الظواهر الفلكية الطارئة ، كظهور بعض المذنبات و الخسوف و الكسوف . و منذ الزيارة الأولى أدركنا أنه لا يتوانى عن التعاون و التجاوب مع كل جهد علمي تطوعي يقوم به فرد أومجموعة أو جمعية .
فازدادت أواصر التعاون معه ، حيث شارك في كل المؤتمرات الفلكية و الندوات العلمية التي نظمتها الجمعية ، سواء بإلقاء المحاضرات أم بترؤس الجلسات . من هذه المؤتمرات ستة مؤتمرات فلكية عربية و ثلاثة مؤتمرات فلكية إسلامية و مؤتمرفلكي عالمي نظمتها الجمعية في الأردن ، من أهمها المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي لعلوم الفضاء و الفلك في عام 1998 . كما نظمت جمعيتنا سبعة عشر يوماً علمياً فلكياً مع الجامعات و النقابات ، شارك فيها المرحوم جميعاً .
و لكن أطيب الذكريات التي نحملها عن المرحوم هي مشاركته لنا في العديد من المخيمات الفلكية التي نظمناها في مخيم حمزة الفلكي التابع للجمعية و الواقع في بادية الأزرق . في هذه المخيمات كان يشارك في إعداد الطعام و في الأغاني و الدبكات و أحاديث السمر حول النار ، حيث كانت أحاديثه الممتعة تتميز بغزارة المعلومات المفيدة . لقد كان المرحوم صديقاً و أباً لكل أعضاء الجمعية و أصدقائها . ومما نعتز به ، هو أنه في الفترة الآخيرة من حياته كان يفضل زيارة مقر الجمعية و قضاء بعض الساعات معنا . إننا نشعر دائماً بحضوره معنا .
إننا نكن للمرحوم كل محبة و تقدير ، لقد كان شريفاً و نظيفاً ، و بعيداً عن كل الشبهات التي تحوم حول الكثير من الذين يشغلون مناصب حكومية . رحم الله الفقيد و أسكنه فسيح جنانه و ألهم ذويه الصبر والسلوان .